رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح)شرح السنة(للبربهاري

نبذة عن كتاب)شرح السنة(للإمام البربهاري | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

كتاب شرح السنة للامام الحسن ابن علي البربهاري رحمه الله تعالى وهو من علماء القرن عشر وكان رأسا من رؤوس اهل العلم في زمنه رحمه الله وكان له مكانة كبيرة في - 00:00:00

المسلمين وكان معاصرا لابي الحسن الاشعري وذكر صاحب طبقات ان ابا الحسن دخل عليه وذكر انه رد على المعتزلة وفعل وفعل لم يقبل منه البربهاري لان اهل العلم يرون ان المسلك الكلامي في نفسه - 00:00:19

باطل وان تلونت اه انواع المتكلمين لا شك ان المتكلمين الوان وانواع. فكان يؤكد على انه ينبغي لزوم ما كان عليه الصالح رضي الله عنهم قالوا ولم يستطع ان يدخل الاشعري ويستقر في بغداد الا بعد خروجه منها. يعني البربهاني لجلالة قدر البربهاري وقوته - 00:00:39

في الناس الكلام على المصنف قد يعني يطول بنا لكن اهم شيء هو الكلام على الكتاب. الكتاب يوضح ما عليه هذا المصنف رحمه الله تعالى من الاعتقاد الحق الذي بين به فرق الضلال - 00:01:03

من خوارج وروافض ومعتزلة واشعرية ومرجئة وغيرهم. الكتاب حوى مسائل اعتقادية ومعها مسائل فقهية. لكن معظم الكتاب في باب الاعتقاد الحقيقة معظمه في باب الاعتقاد وان تداخلت مسائل الفقه فيه - 00:01:19

الكتاب لم يبوب على تبويب معين. ولم يرتبه المصنف لذا حصل تكرار في مواضع منه وتداخل وهذا يحدث في بعض الكتب فبعض الكتب المصنفة يكون فيها شيء من الترتيب وكما ذكر شارح الطحاوية ابن ابي العز رحمه الله ان افضل ما تصنف عليه كتب الاعتقاد ان تصنف على حديث جبريل - 00:01:36

يبدأ بموضوع الايمان بالله حتى يفرغ منه. ثم الملائكة ثم الكتب ثم الرسل الى اخره لكن بعض الكتب تتداخل فيها كما سترى. لان المصنف لم يكن يقصد تبويبا او ترتيبا محددا. وانما اراد ان يذكر - 00:02:02

مسائل الاعتقاد وبعض الاحيان لا يكون كتاب مصنفا في وقت واحد كن مصنفا في مدة ثم بعد ذلك يضيف اليه آآ مواضع اخرى فمن الواضح انه لم يكن يريد التكرار والا لبوبه - 00:02:18

تبويبا او جعله في فصول هناك الحقيقة مواضع فيها غموض في الصياغة لكن عند تأملها الغالب انها تتضح وهذا يقع في كتب المتقدمين لانهم الحقيقة اكبر علما ممن اتى بعدهم - 00:02:32

في بعض الاحيان قد اه يعني ينتقد المتأخر ممن يحققون الكتب او نحوهم قد ينتقدون بعض المتقدمين. وعند النظر الدقيق والتأمل يتضح ان المصنف له مقصد لم يصل اليه المتأخر وهذا الحقيقة كثير - 00:02:47

من وفقه الله منكم للتصنيف واخراج الكتب فليلاحظ هذا المسلك الحق ان كثيرا من اه تعقبات المتأخرين غير صواب او لا تحتاج الى هذه الجلبة وكثرة علامات الاستفهام والتعجب التي - 00:03:07

يعني يضعها بعضهم لو صنف احد مصنفا في تعقبات المتأخرين للمتقدمين لوجد عجبا كثير يعني استحضر شيء كثير جدا منه يكون المصنف من الائمة المتقدمين قد قصد امرا وفهم المحقق امرا اخر فخطأ المحقق المصنف والصواب مع المصنف لان - 00:03:29

محقق قصر فهمه في مراده ولعلنا نعطي نماذج منه ان شاء الله تعالى الكتاب وجه له انتقاد من بعض من اشتغل به وشرحه ومثل ما

ذكرت في كثير من الانتقاد - 00:03:54
ما هو خطأ؟ بل ما هو تجنن في الحقيقة على المصنف سمعت بعض كلام من شرحه والحقيقة خارج البلد وجدت نقدا لا مبرر له. وقلة دراية بمقصد المصنف وليت شعري اذا كان المشتغل بالكتاب - 00:04:09
سيوجه له كل هذا النقد لماذا يشتغل به من الاصل الذي ينبغي الحقيقة ان يتعامل مع كتب العلماء بادب واذا وجد شيء من الملحظ الحقيقي لا المتوهم تحدث عنه بادب يتماشى مع المستوى الكبير لاولئك الائمة - 00:04:26
من عيوب كثير من المتأخرين حقيقة جرأة غير مبررة ابدا على المتقدمين وتعقبات ومثل ما ذكرت علامات استفهام وعلامات تعجب على امر ما كان يليق ان يصور الكتاب كانه آآ فيه يعني اشكالات سواء هذا الكتاب او غيره - 00:04:46
حتى ان بعضهم يجلب ويكثر الكلام واذا بالقضية ما هي؟ سهو عند المصنف ولا اعني مصنفا محددا من المتقدمين عسى مثلا حديثا الى الصحيحين وهو في احدهما الأمر سهل اتدري ان اولئك المصنفين كانوا يحفظون الاحاديث باسانيدها - 00:05:09
بالسند هذه المرة سهم كذلك قد يحيل مثلا الكتاب او يعني الاثر الى غيره فيقول قال ابن مسعود ويتضح انه لابن عمر لا حاجة الحقيقة للجلبة وكثرة التعجب لان هذا امر يقع - 00:05:28
من كل احد يعني وارد جدا يقع من كل احد. فمثل هذا ان شاء الله سنرى نماذج منه. ان شاء الله ان لاحظت الحقيقة بعض يعني التعقبات وبعض التي قيلت ليست بصواب ولها مورد اخر غير يعني المورد الذي نقد فيه المؤلف وله مقصد اخر يختلف وهذا ان شاء الله سنرى نماذج منه - 00:05:44